خطوات تعرفكِ إلى خطيبكِ قبل الزواج



على كلّ ِ امرأة استغلال فترة خطوبتها بشكل جيد قبل الزواج، وهذا الأمر يتطلب مهارة من جانبها. بعضهنّ لا يدركن أموراً كثيرة عن الخطيب، وذلك لأسباب عدة يأتي على رأسها الحب الشديد له، والانشغال بأمور أخرى مثل التعرف على بعض العادات عند كليهما، ولكن إليكِ خطوات التعرف عليه؛ كي لا تندمي بعد الزواج.

أجرى قسم العلوم الإنسانية في جامعة "يونيكامب" بالبرازيل دراسة، عبر الإنترنت، شملت جنسيات مختلفة، أكّد فيها بأنّ معرفة المخطوبين لبعضهم البعض بشكل جيّ ِد قبل الزواج يعتبر من العوامل الرئيسية في نجاح الزواج فيما بعد، ولكن كثيراً من المخطوبين لا يعطون الأهمية الكافية لمرحلة الخطوبة التي تعتبر حاسمة؛ لكشف نقاط القوة والضعف عند بعضهم البعض، وهو الأمر الذي يستفحل بعد الزواج، ويؤدي إلى مشاكل تؤثر سلباً على الحياة الزوجية.

يظهرون أنفسهم كالفرسان:

إنّ الرجال يستطيعون التمثيل بشكل جيّ ِد؛ للظهور كالفرسان لنيل قلب المحبوبة، وعلى المرأة أن تدرك هذه الحقيقة وتحاول الكشف عن النقاط السلبية في شخصية العريس؛ لكي لا تندم، فمعرفة الخطيب يعتبر أكثر أهمية بالنسبة للمرأة؛ لأنها الطرف الأضعف في العلاقة الزوجية، بحسب تعبير الدراسة، التي علقت: "ليس هناك من رجل مثالي أو امرأة مثالية، ولكن يجب أن يتوفر الحد الأدنى من التفاهم بين المخطوبين؛ لكي يتم الزواج، ويسير على طريق مستقيم.

نقاط يمكن التغاضي عنها:

من الممكن تغاضي المرأة عن بعض العيوب الصغيرة الموجودة عند الرجل، ولكنها يجب أن تنتبه إلى نواح أخرى كثيرة، مثل الإدمان على شرب المشروبات الكحولية، أو الإدمان على المخدرات، أو الكذب الكثير، وافتقاره لاحترام الآخرين، وعدم الثقة بالنفس. أما عن أمور أخرى صغيرة فإنّ بإمكان المرأة غض النظر عنها إذا كانت هناك إمكانية منطقية للتغيير بعد الزواج.

ماذا يجب أن يتوفر في فارس الأحلام؟

ينبغي على المرأة أن تأخذ بعين الاعتبار عدداً من المتطلبات التي ينبغي توفرها عند الرجل الذي سترتبط به في علاقة زواجية، القصد منها الاستمرار، وليس الانفصال بعد سنوات قليلة من الزواج. وهي:

1- أ ّلا يحب المظاهر:

فرجل كهذا لا يمكن أن يكون زوجاً جيّداً؛ لأنّه سينقاد بسهولة إلى امرأة أجمل من زوجته، ضارباً بالقيم الأخرى عرض الحائط. انتبهي أيضاً فيما إذا كان ينتقد مظهرك بشكل دائم؛ لأنّ هذه العادة ليست جيدة ويمكن أن تكون جارحة، والمرأة المخطوبة يجب أن تتأكد من أنّ خطيبها يعطي قيمة أكبر لشخصيتها وذكائها، وليس للفستان الذي ترتديه خارج نطاق ذوقه.

2- أ ّلا تخيفه نشاطاتك الاجتماعية:

هناك رجال يطلبون من خطيباتهم الابتعاد عن هذا النشاط الاجتماعي أو ذاك، أو ترك هذا الصديق أو هذه الصديقة وكأنّه الآمر الناهي في حياتها. فإذا لاحظت الخطيبة مثل هذا التصرف فيجب عليها أن تعلم أنّه رجل أناني يملك غريزة قوية جدّاً للتملك. أي أنّه ربما يعتبرك كإحدى مقتنياته بعد الزواج؛ لأنّ الرجل يمكن أن يضع قيوداً كثيرة على تصرفات الزوجة.

3- أن يجيب عن أسئلتك:

مهما كانت أسئلتك محرجة فإنّ خطيبكِ يجب أن يجيب عنها. ويجب أن تشعري بأنكِ الأولوية في حياته، وليس هناك سر ربما يخيفك أو يرعبك في المستقبل. يجب عليه أيضاً الكشف، حتى عن عيوبه؛ لكي تكوني على علم بذلك. كما ينبغي عليه أن يخبرك عن هواياته وتطلعاته وطموحاته في الحياة.

4- يجب أن يكون جديراً بالثقة:

الثقة المتبادلة يجب أن تكون الأساس في علاقتكما ببعضكما. يجب أن يشعرك بأنّه يثق بك، كما يجب عليكِ أيضاً أن تشعريه بأنكِ تثقين به، وأن تتفقا على مبدأ عدم خيانة أحدكما للآخر في المستقبل، ويجب أن يكون ذلك بمثابة صك بينكما يتوجب الالتزام به بعد الزواج.

5- تأكّدي أنّه ليس متسلطاً:

إنّ أسوأ العلاقات العاطفية بين الرجل والمرأة هو شعور أحدهما بأنّ الآخر يحاول التحكم به. وأضافت الدراسة بأنّ التسلط والتحكّم بالآخر أمر يضع العلاقة الزوجية في مأزق، وبدلاً من ذلك يجب أن يكون هناك تفاهم بين الطرفين وحدود لكلّ ٍ منهما يدركها الاثنان.

6- تأكّدي أنّه هادئ الطباع:

أوضحت الدراسة بأنّ الطباع الحادة تؤدي إلى الشجارات بعد الزواج. ومن المهم أن تعرف المرأة أن كان خطيبها حاد الطباع أو عصبي المزاج أو متقلباً في عواطفه ومشاعره. فإن حدثت شجارات كثيرة بينكما أثناء فترة الخطوبة فتصوري كيف سيكون الأمر عليه بعد الزواج.

7- أن يحترمك:

الاحترام يعتبر أساساً قوياً لعلاقة زواج ناجحة. فبدونه لا يمكن أن تستمر هذه العلاقة. كما أنّ انعدام احترام خطيبك لك يعني بأنكِ ستتعذبين كثيراً بعد الزواج. وهنا يجب أن تجربيه مرات كثيرة؛ لكي تشعري بأنّه يحترمك ويعطي قيمة لشخصيتكِ.

8- أن يجعل منكِ أفضل امرأة:

وذلك عبر الإهتمام بكِ ومدحكِ والإهتمام بطلباتكِ وجعلكِ تشعرين بأنّ لك أهمية خاصة في حياته. ومن خلال ذلك يمكنكِ أيضاً أن تكتشفي فيما إذا كان يملك غيرة زائدة على الحد. فإذا كان إهتمامه بكِ كبيراً؛ لكي تبدي أكثر جمالاً، فذلك يعني أنّه ليس غيوراً، ولكن إذا أظهر حداً مقبولاً من الغيرة عليك، فذلك أمر جيد ويدل على حبه لك وحرصه على سمعتكِ وشخصيتكِ.

9- لا تدعي حبك الكبير له يغطي على عيوب كبيرة:

فإذا كانت المرأة تحب خطيبها بشكل غير عقلاني فإنّ ذلك قد يمنعها في إدراك عيوب خطيرة تكون قاتلة للحياة الزوجية. فالحب والحرص يمكن أن يسيرا معاً جنباً إلى جنب، أي أنّه بإمكانكِ أن تحبي خطيبكِ كيفما تشائين ولكن لا تدعي حبكِ المفرط له جسراً يعبر عليه الرجل إلى الزواج، ومن ثمّ يتحوّل إلى وحش مفترس.

*الكاتب من البرازيل